الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

من الأشياء التي تميز الإنسان عن غيره هي اللغة. اللغة هي رمز لنظام الصوت اعتباطيا و إنتاجيا و تنوعيا و إنسانيا. نظام اعتباطيّ يعني ليس هناك ارتباط خاص بين الدال والمدلول عليه. و نظام انتاجيّ يعني أن اللغة تنتاج المعنى، ونظام تنوعيّ يعني أن اللغة لها معنا متنوعا، و نظام إنسانيّ يعني أنّ الإنسان هو الوحيد الذي له نظام صوتي ولكن هذا النظام غير لفظي، وبذلك ليس لها لغة. إنّ للإنسان لغة منذ زمن قديم، و هذه هي التي تميز الإنسان من جميع المخلوقات الأخرى، و جعل نفسه قادرا على التفكير إذن، اللغة هي نظام لإلقاء الأشياء والعبارات والأفكار و الظروف. وهي من وسائل المهمة التي يحتاجها الإنسان للاحتكاك و الاتصال كما أنّ اللغة هي الآلة المستخدمة لنقل المفهوم الحقيقي إلى عقول الآخرين.

و في هذا العالم يوجد كثير من اللغات في كل بلد, و اللغة التي قررتها منظمة الأمم المتحدة تكون لغة رسمية, منها : اللغة الإنجيلزيّة والصينيّة والفرنسيّة والروسيّة والإسبانية و العربيّة. فاللغة العربية هي من إحدى اللغات المشهورة في العالم يستخدمها الإنسان في الحوار. العربية أكثر لغات المجموعة السامية

متحدثين، و إحدى اللغات أكثر انتشارا في العالم, يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة. و يتوزع متحدثوها في المناطق المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتساد و مالي والسنغال و إرتيريا.[١]

اللغة العربية ذات أهمية لدى المسلمين, هي لغة مقدسة لأنها لغة القرآن و لغة في العبادة ولا تتم الصلاة و بقية عبادات المسلمين إلا بإتقان بعض من كلماتها. إنّ القرآن الكريم أنزل باللغة العربية لأنها من أفصح اللغات, لغة واضحة ومناسبة للروح البشريّ وواسعة في المعنى. كما قال الله تعالى : (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[٢] اختلج القرآن جوانب العقل البشريّ، يتطلب الناس أن يستخدم عقولهم في فهم القرآن لأنّه يحتوي على مجموعة المعلومات والمعارف

لا شكّ من أنّ اللغة العربية هي آداة الاتصال و التفاهم بين أبناء البشر, و هي آية من آيات الله العظمى. ويقول الله تعالى : (وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ)[٣] إنما قدرة الله

---

[١] ويكيبيديا الموسوعات الحرّة, لغة_عربية/http://ar.wikipedia.org/wiki , التاريخ ١٠ يولي ٢٠١٩ الوقت ١١:٠٠

[٢] القرآن الكريم، سورة يوسف : ٢

[٣] القرآن الكريم، سورة الروم : ٢٢

ليست مجردا على السموات والأرض بل تتوسع في تنوع الألوان البشرية و اللغات في العالم. عمد الله ليميز عدد الألوان البشرية واللغات بالنسبة إلى الناس سوف يعرفون بعضهم بعضاً. و إنما الأسرار في خلق السموات والأرض و اختلاف الألوان البشرية و اللغات سوف يعرفها أولو الألباب.

إنّ اللغة العربية هي من أقوى العوامل المهمة في رطب الصلة بين المسلمين. و يعتقد المسلمون أنّ اللغة العربية هي لغة لوحدة المسلمين، ولغة المهمة لفتح الكنز العلمي. الإنسان الذي لا يفهم اللغة العربية كثيرا سوف يجد الصعوبة في فهم القرآن الكريم، ولا يكون قادرا على فهم الكتاب و السنة سالما من الأخطاء. إذا فهم اللغة العربية جيدا فيمكن أن يفهم القرآن جيداً. إن الإستهانة في اللغة العربية ستؤدي إلى ضعف فهم دين الإسلام و جهل في أمور الدين.

القرآن كتاب مقدس للدين الإسلاميّ و هداية و إرشاد من رب العالمين. أنزله الله علي الرسول محمد صلى الله عليه و سلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بواسطة جبريل على مدة ٢٣ عاما تقريبا في المصاحف والمنقول بالتواتر والمتعبد بتلاوته. فهو الكتاب المحفوظ في لوح المحفوظ وأصالته معصومة من آن إلى آخر، هو أحسن الكتب السماوية أحكاما ونظاما، لن يقدر أحد أن يأتي بمثل هذا الكتاب.

القرآن الكريم معجزة خالدة، آية الله العظمى، نعمته الكبرى ، ميزان الأمس و اليوم والغد. فهو إكمال من الكتب السابقة التي أنزلها الله إلي رسله، و قد جعل الله تعالى القرآن آخر رسالة إلى الأرض لهداية البشر. لا غرابة فيه لأنه كلام رب العالمين نزل به الروح الآمين على قلب المسلمين. كما قال الله عزّ و جلّ : (وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ. نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ. عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)[٤] وهو المنبع الأول لجميع الأعمال التي تتصل بالعقيدة الإسلامية، وأحكام الشريعة بما يدخل فيها من العبادة والمعلومات وما يتصل بنظام الأسرة والمجتمع، و حق الفرد على الجماعة. و واجبة نخو نفسه، و نحو غيره ممن يحيا بينهم، و كل ما يتصل بمبادئ الأخلاق و قواعد السلوك وسائر الفضائل التي تميز الإنسان على كل ما خلق الله، و ترفعه على غيره دراجات[٥]

القرآن يحتل المرتبة الأولى و هو المصدر الأول للأحكام الشريعة. القرآن يحتوي على الأعمال الإسلامية و التعليمات حول العقيدة و الشريعة و الأخلاق الإسلامية ونظام الأسرة و المجتمع. هذه الفضائل التي ترفع الأمة الإسلامية عن غيره درجات.

و هناك حاجة للمسلمين اعتقادا إلى القرآن وفقا لتلك الواردة في أركان الإيمان،((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ

---

[٤] القرآن الكريم، سورة الشعراء: ١٩٢-١٩٥

[٥] محمد ابن سعيد الدبل، النظم القرآني في سورة الرعد،(عالم الكتب، ١٩٧٨ م)، ص ١٥

رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا)[٦]. هنا نقطتان مهمتان من هذه الآية هي : دعوة المسلمين إلى الإعتقاد بأركان الإيمان منها الاعتقاد بالقرآن الكريم، و تهديد لمن يكفر بهذه الدعوة فقد أضاعة إلى الهاوية.

ومع أن القرآن هو دستور لحياة المسلمين، فلا بدّ لهم أن يفهموا العلوم التي تتعلق بالقرآن الكريم من حيث التفسير و أسباب النزول و البلاغة وقواعد اللغة العربية وغيرها. ومن اللازم يتعلم المسلمون قواعد اللغة العربية التي تتكون من علم النحو والصرف لفهم القرآن.

الظاهرة التي تحدث في المجتمع هي أن دروس اللغة العربية نادراً ما توجد في المدارس العامة في المدن أو المناطق ، رغم أن الدروس اللغة العربية مهمة جدًا ليس فقط للتحدث بل للمسلمين لفهم القرآن الكريم، الطلبة الجدد الذين يتعلمون اللغة العربية في قسم اللغة العربية كلية اللغات والفنون جامعة جاكرتا الحكومية معظمهم لم يفهموا بالقواعد العربية، لأن معظمهم ما تعلموا اللغة العربية في المدرسة الثانوية و هذا تحدٍ يجب عليهم مواجهتهم عند دخول الفصل.

---

[٦] القرآن الكريم، سورة النساء : ١٣٦

اعتمادا على ملاحظة الباحث أن معظم من الطلبة اللغة العربية يوجهون الصعوبات في تعلم علم الصرف و خاصة عن صيغة اسمي الزمان والمكان. وأن اسمي الزمان والمكان من المواد الهامة التي فيها صيغ متعددة ومعاني المختلفة. وجدت الصعوبات التي يوجه طلبة اللغة العربية للمبتدئين في تغيير الأفعال أو المصادر إلى صيغة اسمي الزمان والمكان.

بناء على ذلك عقد الباحث الإختبار لتوكيد هذه المشكلة. ومن هذا الإختبار حصل الباحث على نتيجة المتواسطة ٦٥% من الطلبة يستطيعون أن يجبوا السؤال. وهذه البيانات تدل على اسمي الزمان والمكان وأوزانهما مهمة ليكون بحثا علميا.

ومن علوم اللغة التي يدرسها الطلبة اللغة العربية هي علم الأصوات، علم الصرف، علم النحو، و غيرها. الكلمة هي إحدى من المباحث في علم الصرف و خاصة عن أشكال المفردات عنصر من عناصر اللغة الهامة بحيث يتضمن عليها المعاني التي تعتمد علي صيغ الكلمة . نجد المثال من آيات القرآن الكريم : " قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ."[٧] إذا تأملنا من هذه الآية وجدنا الكلمة "يَفْتَحُ" من الفعل الثلاثي المجرد علي وزن يَفْعَلُ ومعناه أعطى الله الأمر. والمثال الآخر من آية القرآن الكريم كما قل تعالى : "وَلَمَّا

[٧] القرآن الكريم، سورة سباء : ٢٦

جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. إذا رأينا إلي الكلمة تحتها خط وجدنا الكلمة "يَسْتَفْتِحُونَ" من الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف هم الألف، السين، و التاء على وزن يستفعلون معناه طلبوا الفلاح. و هذان المثالان يدلان على أن الكلمة إذا تغيير وزنها فقد تغيير معناها.

و من مباحث علم الصرف هو إسم الزمان و اسم المكان. و من الممكن أن صيغة اسمي الزمان و المكان في الجملة تدل على معنى معجمي أو معنى سياقي و لهما نفس الوزن رغم أن كلاهما لهما معان مختلفة عندما يكون السياق مختلفا، كما وجدنا في القرآن الكريم، نجد الأمثلة كثيرة عن اسمي الزمان والمكان في القرآن الكريم، كما قال تعالى : أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ (هود : ١٧) و قال تعالى : قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ. (هود : ٨١) فإذا تأملنا هاتين آياتين وجدنا الكلمتين تحتهما خط تعني الكلمة "مَوْعِدُ" صيغة اسمي الزمان و المكان من الفعل الثلاثي المثال الواو (وَعَدَ- يَعِدُ) على وزن "يَفْعِلُ" ووزن اسمي الزمان و المكان "مَفْعِلٌ" ومعنى كلمة "مَوْعِدٌ" من

الجملة "فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ" تدل على مكان الفعل بمعنى جعل الله نارا مكان مهدد للكفرين، ومعنى كلمة "مَوْعِدٌ" من الجملة "إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ" تدل على زمن الفعل بمعنى جعل الله وقت الصبح وقتا لينكب العذاب. ولذالك هذه الأمثلة تدل على أهمية تغير نفس الكلمة ومعانيها المختلفة.

بناء على ما سبق بيانه وجدت الأمثلة الكثيرة من أسماء الزمان و المكان في آيات القرآن الكريم. و أن إسمي الزمان و المكان من المواد الهامة التي يهتم بها العلماء في هذا المجال. ولذلك يريد الباحث أن يبحث عن اسمي الزمان والمكان و أوزانهما في القرآن الكريم و اختار الباحث سورتي البقرة و آل عمران بحثا علميا لأن فيهما كثير من أسماء الزمان والمكان. تحت العنوان " اسما الزمان والمكان و أوزانهما في القرآن الكريم سورتي البقرة وآل عمران وتضمينهما في تدريس علم الصرف.

ب. تركيز البحث و فرعيته

بناء على خلفية البحث السابقة فيمكن أن تركيز البحث هو اسما الزمان والمكان.

فيمكن أن فرعية تركيز البحث كالتالي:

١. أنواع أوزان اسمي الزمان والمكان.

٢. عدد الآية القرآنية في سورتي البقرة وآل عمران الموجودة فيهما أوزان اسمي الزمان و المكان

ج. تنظيم المشكلة و أسئلة البحث

ومن تركيز البحث السابق، فتنظيم المشكلة على ما يلي:

١. كيف اسما الزمان و المكان وأوزانهما في القرآن الكريم سورتي البقرة و آل عمران؟ وأما أسئلة البحث هي:

١. ما أوزان اسمي الزمان و المكان ؟

٢. كم عدد الآيات التى تحتوي على اسمي الزمان و المكان و أوزانهما ؟

د. فوائد البحث

لعلّ أن يكون هذا البحث نافعا و مفيدا، عسي أن يكون هذا البحث:

١. للباحث: زيادة معلومات الباحث عن مبحث اسمي الزمان و المكان وأوزانهما في تعلم علم الصرف.

٢. للمعلم: مساعدة المدرسين في تدريس اللغة العربية علي تنمية معارفهم الصرفية, وليكون هذا البحث مادة دراسية في تدريس علم الصرف.

٣. للطلبة: مساعدة الطلبة و زيادة رغبة الطلبة في فهم القواعد الصرفية خاصة في اسمي الزمان و المكان وأوزانهما.

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA